الرسالة الثالثة

أَرضُ حِنطَةٍ وشَعيرٍ

قراءة الكتاب المقدس: تث ٨:٨؛ يو ١١:٢٥؛ ١٢:٢٤–٢٥؛ ١ كو ١٥:٢٠؛ أف ١:٢٠

١. **ترمز الحنطة في تث ٨:٨ إلى المسيح المتجسد، والمصلوب، والمدفون– يو ١٢:٢٤**:

أ. إن المسيح في خدمته الكاملة في مرحلة التجسد جاء بالله اللامتناهي إلى داخل الإنسان المتناهي– ١:١، ١٤:

١– إن المسيح في الجسد بصفته إنسانًا متناهيًا كان محدودًا من حيث الزمن والمكان– ٧:٦، ١٠:

أ– إن الرب هو الله الأزلي اللامتناهي اللامحدود، ولكنه عاش إنسانًا هنا على الأرض، وكان محدودًا في مسألة الزمن– الآية ٦.

ب– مع أن الرب هو الله القدير، فإنه بصفته إنسانًا كان تحت اضطهاد، كان محدودًا فيما يتعلق بنشاطه– الآية ١٠.

٢– إن المسيح في الجسد، بصفته إنسانًا متناهيًا، كان محدودًا في ما يخص المعرفة– مت ٢٤:٣٦؛ لو ٢:٤٠، ٥٢؛ قارن مع ٧:١٥؛ مر ٦:١–٣.

٣– إن المسيح في الجسد، بصفته إنسانًا متناهيًا، كان له حياة طبيعية بشرية ووجود اعتمادي– يو ١٠:١١، ١١، ١٥، ١٧؛ ٦:٥٧؛ مت ١٤:١٩.

ب. إن بشرية المسيح من خلال تجسده صارت القوقعة التي تخفي ألوهيته وبالتالي أخفت مجده– يو ١:١٤؛ ١٢:٢٣–٢٤؛ لو ١٢:٥٠:

١– لأن مجد بشريته كان مخفيًا بقوقعة بشريته، فإن الرب يسوع كان مضغوطًا ومحصورًا، ويتوق أن يعتمد بمعمودية موته من أجل إطلاق مجد ألوهيته– الآية ٥٠.

٢– احتاج الرب أن يمر بالموت الجسدي كيما يتسنى لكيانه الإلهي واللامحدود مع حياته الإلهية أن ينطلق من جسده.

٣– لقد سقط الرب يسوع في الأرض ومات، وذلك الموت أطلقه من قوقعته البشرية– يو ١٢:٢٤:

أ– لقد سقط الرب يسوع في الأرض ومات كيما يتسنى لعنصره الإلهي، أي لحياته الإلهية، أن ينطلق من قوقعة بشريته.

ب– إن الرب يسوع كحبة حنطة تسقط في الأرض، خسر حياة نفسه من خلال الموت حتى يُطلق حياته الإلهية.

ج في خضم الظروف التي تحدنا وتحصرنا، يمكننا أن نختبر المسيح كحبة حنطة– الآية ٢٤:

١– في كل مرة نكون فيها في خضم ظروف تضعنا فيها يد الله السيادية ونكون محدودين ومضغوطين، يمكننا أن نختبر الرب كحنطة– رو ٨:٢٨.

٢– عندما نلامس الرب في ظروفنا التي تحدنا وتقيدنا، سوف ندرك أنه الله اللامتناهي الذي صار إنسانًا متناهيًا وأن هناك قوة فيه تحتمل أي نوع من المحدودية– في ٤:١٣.

الرسالة الثالثة

٣– المسيح حياتنا هو فينا كحبة حنطة كيما نحيا حياة الذي تجسد، الواحد اللامحدود– كو ١:٢٧؛ ٣:٤.
٤– إذا لامسنا الرب فإننا سنختبره كحبة حنطة، وفيه سنكون راضين بوضعنا– في ٤:١١–١٢.
٥– وكحنطة، فإن المسيح هو حياتنا كيما يجعلنا راغبين أن نكون محدودين، راغبين أن نموت، راغبين أن نُدفن، راغبين أن نكون لا شيء؛ هذا هو اختبار المسيح كحنطة– يو ١٢:٢٤–٢٥.

٢. **فيما تمثل الحنطة المسيح المتجسد والمصلوب والمدفون، يرمز الشعير على المسيح المقام– تث ٨:٨:**

أ. في الأرض الجيدة، ينضج الشعير قبل كل الحبوب؛ لذلك، فإنه الباكورة– ١ كو ١٥:٢٠:
١– بما أن الشعير ينضج مبكرًا، فإنه باكورة الحصاد– صورة للمسيح المقام واللامحدود– الآية ٢٠.
٢– إنه من المفرح أن نعلم أن المسيح هو الشعير، المسيح المقام فينا، وأنه قادر أن يواجه كل ظرف.
٣– إن المسيح بصفته باكورة القيامة هو البكر من بين الأموات كيما يكون رأس الجسد (كو ١:١٨؛ أف ١:٢٠–٢٣)؛ وبالتالي فهو رأس الجسد، وقد قام، ونحن الجسد سوف نقام أيضًا.
٤– إن المسيح بصفته الباكورة صار خبز الحياة؛ وبالتالي، فإن أرغفة الشعير ترمز إلى المسيح في القيامة بصفته طعامًا لنا– يو ٦:٤٨:
أ– إن الرقم خمسة يدل على المسؤولية؛ هذا يبين أن المسيح المقام قادر على حمل المسؤولية.
ب– عندما نتغذى بالمسيح كأرغفة الشعير، نصير رغيف شعير لإطعام الآخرين بالمسيح الذي اختبرناه.
٥– بالخمسة أرغفة، استطاع الرب أن يُطعم خمسة آلاف من الناس وقد تبقت اثنتا عشرة قفة من الكسر؛ هذه هي القيامة– مت ١٤:١٤–٢١؛ يو ٦:٩، ١٣.

ب. بحسب ما يرمز إليه الشعير، المسيح ليس محدودًا– في ٤:١٣:
١– تشير الحنطة إلى تجسد المسيح وموته ودفنه، وبعد ذلك، فإن الشعير يشير إلى قيامته، إلى المسيح المقام– يو ١١:٢٥؛ اف ١:٢٠.
٢– فمن جهة، يمكننا أن نختبر يسوع المحدود بحسب رمز الحنطة؛ ومن جهة أخرى، يمكننا أن نختبر المسيح اللامحدود بحسب رمز الشعير– يو ١٢:٢٤؛ ٦:٩، ١٣:
أ– في تجسده، كان يسوع محدودًا إلى حد كبير جدًا، لكن في قيامته هو غير محدود– لو ١٢:٤٩–٥٠؛ ٢٤:٥–٦، ٢٦، ٣٤، ٤٦.
ب– في حين أن الحنطة هي وادي الموت، فإن الشعير هو جبل القيامة.
٣– لكي نختبر الحنطة، أي يسوع المحدود، نحتاج أن نطبق الشعير، المسيح

الرسالة الثالثة

اللامحدود؛ فنحن نتبع يسوع المحدود في قوة المسيح المقام– عب ١٢:١٣–١٣.

٤– يمكننا أن نفعل كل شيء في الذي يقوينا لأنه المسيح المقام واللامحدود– في ١٣:٤.

٥– في كل مرة نختبر فيها المسيح كالحنطة، نتيقن أن اختبارًا للمسيح كالشعير سوف يتبع– تث ٨:٨.

٦– في واقع الأمر، لكي نختبر المسيح كحبة الحنطة، أي بصفته يسوع المحدود، علينا أن نطبقه كالشعير، أي بصفته المسيح المقام– يو ٢٤:١٢–٢٥.

٧– نحن لا نقدر أن نسد احتياجاتنا في ذواتنا، إنما في داخلنا هناك رغيف شعير، قدر من المسيح المقام اللامحدود، الذي يسد كل احتياج بل ويقدر أن ينتج فائضًا– ٢٥:١١.

٨– المسيح المقام هو رغيف الشعير، لا شيء يقدر أن يعوقه أو يحده.

٩– إذا تذكرنا أن المسيح هو الشعير فينا، فإننا إذ نأتي إلى الاجتماع، بوسعنا أن نطبقه كالشعير كي نُطعم الآخرين بصلاتنا أو شهادتنا.